

041- فقه النوازل - للشيخ عامر بهجت - الجيلاتين النباتي

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد. قال الناظم جاز الجيلاتين من النبات وما يحل لا من الميتات مسألة الجيلاتين - 00:00:00

له ارتباط بي اصلي الاصل الاول هل الاستحلالة تغير حكم الشيء او انها لا تغير. تغير حكم الشيء من النجاسة الى الطهارة من الحرمة الى الحل او لا تغير. وهذه مسألة ليست من النوازل لانها مسألة مذكورة عند الفقهاء السابقين - 00:00:14

الحنابلة مثلاً عندهم ان الاستحلالة بموضع الطهارة والنجاسة لا تغيروا الحكم وفي بعض المسائل اجرى حكم الاستحلالة اه لكن من ناحية الطهارة والنجاسة وحل الاكل وعدمه لم يحكموا بمسألة ايش - 00:00:38

تغيير الحكم بالاستحلالة قال في الزاد ولا يطر متتجس بشمس ولا ريح ولا دلك ولا استحلالة غير الخمر اذا الاصل الاول وهو مسألة معروفة عند الفقهاء هل الاستحلالة تغير الحكم او لا؟ الاصل الثاني - 00:01:12

هو هل الجيلاتين اصلاً تتحقق فيه يتحقق فيه معنى الاستحلالة او لا وهذا الذي سيأتي ان شاء الله في البيت منه وثلاثة واربعين في قول الناظم ان كمل التفاعل الكيميائي فذا استحلالة بلا ارتاء - 00:01:32

طيب الجيلاتين يعتبر من المواد التي تدخل في كثير من الصناعات الغذائية ويستخدم في اشياء كثيرة الصناعة الغذائية مثلاً في تغليف لحوم الابقار والدواجن وآآآ في صناعة بعض المخبوزات في صناعة بعض الحلويات - 00:01:48

في صناعة بعض المساحيق التي تؤكل بصناعة المربي آآ في صناعة بعظام الالبان والزبادي وصناعة بعض المثلجات الاسكريم مثلاً وفي بعض المشروبات وفي بعض الاغذية المنخفضة السعرات وفي بعض الاحيان بدليل للدهون الحيوانية والنباتية - 00:02:18

كما في بحث نوازل الاطعمه ل بدريه بنت مشعل الحارثي الجزء الاول صفحة اربعه وستين اذا هذى بعض الاستخدامات. طيب ما حقيقة الجيلاتين نقل من نفس البحث الجيلاتين مادة - 00:02:53

بروتينية تشبه بروتين الدم اللي هو الهيوجليوب الهيوجليوبين يستخلص من البروتينات الموجودة في انسجة الجلود او العظام الحيوانية والمسمة بالكوليجين بعد معاملتها بطرق كيميائية حتى يتم تفكيك الهيكل الكيميائي لهذه البروتينات الحيوانية كولاجين وذلك باتمام جزئي - 00:03:22

من الماء جزيئات في موضع مختلفة مما يؤدي الى تكسير الرابطة الكيميائية التي تربط بينها وتشكيل هياكل جديدة اصغر حجماً ويتم ذلك اما في وسط حمضي او قاعدي ومن خواصه - 00:03:49

انه مادة صلبة بيضاء اللون بها لون اصفر خفيف تذوب بسهولة في الماء الساخن وتعطي محلولاً لزجاً. وذلك عندما يبرد محلول او يتجمد في صورة هلام شفاف طيب هذى حقيقة الجيلاتين - 00:04:07

من وين يؤخذ الجيلاتين قد يؤخذ من جلود الحيوانات المختلفة تمام اه وسواء ذكرت هنا اه جلود خضراء او طازجة وهي جلود الحيوانات التي تم سرخها في المجازر وهذه الجلود ترسل الى مصانع استخلاص الجيلاتين - 00:04:26

في ثلاجات خاصة بعد الذبح مباشرة خلال اربعة وعشرين ساعة. ايضاً من الاثنين الجلود الجافة وهي تلك التي تجفف لدفتها في مصانع باغت الجلود وما يستخدم منها لصناعة الجيلاتين هي تلك الاجزاء المتبقية من الصناعات الجلدية - 00:04:51

والتي لا تصلح للصناعة كالجلد حول الرقبة والارجل الامامية والخلفية. وما يغطي الذيل وهذه الاجزاء ترسل لمعالجتها قبل الاستخلاص. ثالثاً جلود جافة معالجة بعض الاملاح تمام طيب هذه بعض مصادر الجيلاتين - 00:05:10

تم اه ذكرت من اراد ان يرجع للبحث بعض التفاصيل في كيفية صناعة الجيلاتين طيب بالنسبة للجيلاتين اذا كان مأخوذ من الحيوانات المذكى ذكارة شرعية فلا اشكال في ابادة الجيلاتين. كما قال الناظم جاز الجيلاتين من النبات وما يحل. كالحيوان المأكول اللحم المركى. هذا لا اشكال - 00:05:37

في جوازه واما اذا كان يؤخذ من الميّة او من الخنزير فهذه حصل فيها الخلاف وسبب هذا الخلاف بالنسبة للميّة زيادة على المسائل التي ذكرناها سابقا اللي هي مسألة الاستحالة هل تغير الحكم - 00:06:11

ومسألة هل الجيلاتين اصلا استحالة او ليس باستحالة؟ هناك مسألة اخرى وهي هل جلد الميت يظهر بالدماغ او لا يظهر بالدماغ تمام فمن قال انه لا يظهر الدماغ فانه سيميل هنا - 00:06:32

الى التشديد في موضوع اه الجيلاتين المأخوذ من جلد الميّة بخلاف من يرى انه يظهر بالدماغ فانه قد يكون هذا مؤثرا في قوله بالجواز فهو اذا قال ان الاستحالة تغير الحكم - 00:06:51

وان الجيلاتين هذا تحقق فيه معنى الاستحالة فانه سوف يحكم في ذلك بالجواز ولكن بالنسبة للمعتمد عند الحتابلة ان الاستحالة لا تظهر النجس تمام فحينئذ حتى لو قلنا ان الاستحالة تتحققت - 00:07:13

وايضا عندهم المعتمد ان جلد الميّة لا يطر بالدباء ومعنى هذا حتى لو قلنا بان اه الاستحالة متحققة في الجيلاتين فان هذا لا يفيد في ابادته. ولذلك الناظم قال وبين ايضا على قرار المجمع الفقهي - 00:07:35

نعم من قرار المجمع الفقهي الصادر عن مجمع الرابطة عام الف واربع مئة وتسعمائة وسبعين ينص حينما ناقش مادة الجيلاتين قال ظهر للمجلس ان الجيلاتين مادة تستخدم في صناعة الحلوي الحلويات - 00:07:58

وبعض الادوية الطبية وهي تستخلص من جلود الحيوانات وعظامها. وبناء عليه قرارا قرر المجلس ما يلي اولا يجوز استعمال الجيلاتين المستخرج من المواد المباحة ومن الحيوانات المباحة المزكاة تذكرة شرعية ولا يجوز استخراجه من محرم كجلد الخنزير وعظامه وغيره من الحيوانات والمواد المحرومة - 00:08:19

ثانيا يوصي المجلس الدول الاسلامية والشركات العاملة فيها وغيرهما ان تتجنب استيراد كل المحرمات الشرعية محرامات شرعا آآ وان توفر المسلمين الحلال الطيب هناك قرار اخر في موضوع الجيلاتين صدر عن مجمع الفقه الاسلامي بالهند - 00:08:43

والمجمع الفقهي في الهند اجاز استعمال الجيلاتين ونص القرار الصادر عام الف واربع مئة وخمسة وعشرين يقول الجيلاتين مادة كيماوية عضوية ونوع من البروتين يتم صنعه بإجراء تغيرات كيماوية في بروتين يوجد في جلد - 00:09:07

بجلود وعظام الحيوانات ويدعى كولاجين او كولاجين تماما من الجيلاتين هذه تكون مختلفة تماما عن الكولاجين ويصبح بعد المرور بالعمل الكيماوي نوعا خاصا من البروتينات مادة الجيلاتين هذه تكون مختلفة تماما عن الكولاجين في لونها ورائحتها وطعمها وخصوصياتها - 00:09:29

ثانيا معلوم ان ما حرمته الشريعة من الاشياء يرفع عنها حكم التحرير السابق حال تغير طبيعتها و Maherityها ذلك لان خصائص الشيء اي شيء الاساسية هي التي تكون طبيعة و Maherity ذلك الشيء. ولقد اطلع المجمع على نتائج ابحاث اصحاب الاختصاص وانها - 00:09:52 تبرهن على ان مادة الجيلاتين تخلو من اي خصوصية طبيعية من خصائص الحيوانات التي تستخرج من جلودها وعظامها تلك المادة وانما تتحول الى مادة كيماوية لا علاقة لها بالكولاجين. ولهذا الاسباب يقال انه هذا هو الملخص. انه يجوز استعمال الجيلاتين شرعا. الا انه - 00:10:10

قل الى خلاف في اراء الاختصاصيين والخبراء يرى الشيخ بدر الحسن القاسمي احد المشاركون في الندوة انه من الافضل ان لا تستعمل هذه المادة اذا كانت مستخرجة من جلود وعظام الحيوانات التي يحرم اكل لحومها. ثالثا بالنظر الى الاختلاف بين الفقهاء والى ان المأكولات من الاشياء والمواد - 00:10:30

تنطلب في الاعتبارات الشرعية تدقيقا اشد واعمق فان الندوة تناشد الصناع المسلمين صنع مادة الجيلاتين من جلود وعظام الحيوانات التي احل الله لحومها حاصل القرار مجمع الفقهاء الهندي - 00:10:49

هو ايش؟ جواز استعمال الجيلاتين فيما يبدو ولو كان مستخرجا من حيوانات محرمة تمام ولكنهم ايضا يعني يوصون وينصحون
ويوجهون الى الاستغناء عنه بالجيلاتين متفق على جوازه الذي لا اشكال فيه - 00:11:09
نسأل الله سبحانه وتعالى ان يفقهنا في الدين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:11:35